أسلوب المناقشة للمتفوقين في ترقية مهارة الكلام بقواعد اللغة العربية

Ahmad Mizan Rosyadi Abdul Jalil Manan
IAI Al-Falah As-Sunniyyah Kencong Jember
(ahmadmizan456@gmail.com)

Abstract

Speaking is a basic competence to success for learning language, especially Arabic. In the reality, most of students feel difficulty to make conversation, it is because of monopolized by educators showing up conversation skills and little opportunities for students to participate in learning activities and exersice. Participatory method is one of many methods in learning language that can make students more active in speaking. With quantitative expremental study by using observation, interview, and test, this research will be going to describe (1) participatory methods to improve students pronunciation on the right *makhraj* and (2) ways to improve vocabularies, Arabic grammar, motivation, and ability conversation.

Keywords: participatory, speaking, ability

مقدمة

إنّ وظيفة اللغات تتعاظم يوما بعد يوم مع التقدّم البشري ولاسيما في الحضارة المعاصرة وتكنولوجيا حضارة الاتصال والمواصلات. واللغة العربية لغة حضارة، ولغة رسالة حية وخالدة هي القرآن الكريم المتعبّد بكلماته، واللغة العربية ليست لغة الأمة العربية فقط ولكنّها لغة العالم.

إن للكلام منزلة كبيرة في حياة الناس، إذ لا يمكن الاستغناء عنه في أي زمن أو مكان، ويعتبر الكلام الفن الثاني من فنون اللغة الأربعة بعد الاستماع.^١

^١ أحمد فؤاد عليان، المهارات اللغوية ماهيتها وطرائق تدريسها، ط ١، (الرياض: دار السليم، ١٩٩٢) ص ٨٥.

ولاشك أن الكلام من أهم ألوان النشاط اللغوي للكبار والصغار على السواء، فالناس يستخدمون الكلام أكثر من الكتابة في حياتهم.^٢ وهو معيار أساسي لنجاح الطلاب في تعلّم اللغة العربية، وقيل من يتكلم بطلاقة في التعبير، فقد نجح في تعلم اللغة، وبالعكس.^٣ وما زال تعليم مهارة الكلام يكون تحت سيطرة المعلم ولا يتيح الفرصة لدى الطلاب ليشاركوا بجهد في الأنشطة التعليمية، حتى أن الدارسين لا يستطيعون التكلّم باللغة العربية. ومن أسباب ضعف التلاميذ في التعبير عدم استغلال المعلم لفرصة التدريب على التعبير وعدم اهتمامه بتوليد الدافع واقتناص الفرصة المطابقة.^٤

وبعد فحص الباحث ومشاركته بالتعليم في المدرسة العالية «السّنيّة» بكنشونج - جمبر قد لاحظ أن المدرّس فيها لا يستخدم الأساليب التعليمية في عملية تدريس الكلام، وأنّ بعض الطلاب لا يشتركون بفعالية في عملية دراسة الكلام، على الرغم من أنّ في هذا المعهد أكثرهم ماهرون في القواعد العربية لأنّ تعلم اللغة العربية فيه على طريقة القواعد والترجمة، ويعزى عدم رغبة الطلاب في الكلام باللغة العربية أمام الآخرين لخوفهم من الوقوع في الخطأ وصعوبة الحصول على الكلمة الصحيحة.

إن الدارس يستطيع أن يتعلم جيّدا إذا اشترك اشتراكا نشيطا في كل عملية في حجرة الدراسة وأتيحت له الفرصة لاكتشاف الأشياء بنفسه.^٥ وإحدى الطرق لاشتراك الدارسين في عملية التعليم هي أسلوب المشاركة بمعنى مشاركة الدارسين في الكلام بطريقة مناقشة. لأنّ المناقشة من الطرق الفعالة في تدريس اللغة العربية بحيث تنمي معلومات التلاميذ وثروتهم اللغوية، وتحثّهم على البحث والاطلاع، وتصلح في جميع المراحل التعليمية، ولاسيما في الصفوف العليا - وخاصة في المرحلة الثانوية - التي تستخدم أسئلة تتناول جوانب الموضوع المدروس.^٦

^٢ على أحمد مذكور، تدريس الفنون اللغة العربية، ط. ١، (القاهرة: دار الفكر العربي، ٢٠٠٢)، ص: ٨٧.

^٣ محمود أحمد السيد، في طرق تدريس اللغة العربية ط ٢ (جامعة دمشق ١٤١٦ هـ/ ص ٢٩٧

^٤ محمد عبد القادر أحمد، طرائق تدريس اللغة العربية، ط ١ (دمشق: منشورات جامعة دمشق، ١٩٨٩)، ص: ٢٢٥.

^٥ Nurhadi, dkk, *Pembelajaran Kontekstual dan Penerapannya dalam KBK*, Malang: Universitas Negeri Malang, 2004, h. 8.

^٦ حسن شحاتة، تعليم اللغة العربية بين النظرية والتطبيق، ط ٢، (القاهرة: دار المصرية اللبنانية القاهرة، ١٤١٤-١٩٩٣) ص ٣١

المبحث الأول: مباحث مهارة الكلام

مفهوم مهارة الكلام

لفظ المهارة مصدر من مهر- يمهـر- مهارة بمعنى الحذق والإجادة والمراد فيها الاستطاعة.^٧ والكلام بمعنى الجملة المركبة المفيدة.^٨ وتعريفها اصطلاحى المنطوق الذي يعبر به المتكلم عما في نفسه من : هاجسه، أو خاطره، ومايجول بخاطره من مشاعر وأحاسيس، ومايزخر به عقله من رأي أو فكر.^٩

عبر الناقاة عن الكلام هو عنصر اللغة المهم بجوار الاستماع والقراءة والكتابة ويحتلّ الكلام بصفة خاصّة مركزا هاما في المجتمع الحديث، بل في المجتمع القديم ولقد أبرز الكتاب منذ القدم أن الكلمة المنطوقة في قوة دور الكلام أو الحديث في نمو حياة الإنسان وتقديمه الآن في العالم العربي.^{١٠}

ويمكن تعريف الكلام بأنه ما يصدر عن الإنسان من صوت يعبر به عن شيء له دلالة في ذهن المتكلم والسامع، أو على الأقل في ذهن المتكلم. وبناءً على هذا، فإن الكلام الذي ليس له دلالة في ذهن المتكلم أو السامع، لا يعد كلاما، بل هي أصوات لا معنى لها.

أهداف تدريس الكلام

- ١- أن ينطق المتعلم أصوات اللغة العربية ، وأن يؤدّي أنواع النبر والتنغيم المختلفة وذلك بطريقة مقبولة من أبناء العربية.
- ٢- أن ينطق الأصوات المتجاورة والمتشابهة.
- ٣- أن يدرك الفرق في النطق بين الحركات الطويلة والقصيرة.
- ٤- أن يعبر عن أفكاره مستخدما الصيغ النحوية المناسبة.
- ٥- أن يعبر عن أفكاره مستخدما للنظام الصحيح لتركيب الكلمة في العربية خاصة في لغة الكلام.

^٧ أحمد فؤاد عليان، المرجع السابق ، ص. ٩٣-٩٥

^٨ إبراهيم مصطفى والآخرين، المعجم الوسيط، ط. ٢، ج. ٢، (تركيا: المكتبة الإسلامية، ١٩٧٢) ص: ٧٩٦.

^٩ صلاح الدين. تدريس اللغة العربية بالمرحلة الابتدائية، أسسه وتطبيقاته، (الكويت. للطباعة والنشر والتوزيع ١٩٧٤ م)، ص: ٢٣٣.

^{١٠} فتحي علي يونس ومحمود كامل الناهة، اساسيات التعليم اللغة العربية، ط ١ (قاهرة : دار الثقافة، ١٩٧٧ م)، ص: ١٤٣.

- ٦- أن يستخدم بعض خصائص اللغة في التعبير الشفوي مثل التذكير والتأنيث وتمييز العدد والحال ونظام الفعل وأزمته وغير ذلك مما يلزم المتكلم بالعربية.
- ٧- أن يكتسب ثروة لفظية كلامية مناسبة لعمره ومستوى نضجه وقدراته،
- ٨- أن تستخدم بعض أشكال الثقافية العربية المقبولة والمناسبة لعمره ومستوى الاجتماعي وطبيعة عمله،
- ٩- وأن يكتسب بعض المعلومات الأساس عن التراث العربي والإسلامي.
- ١٠- أن يعبر عن نفسه تعبيراً واضحاً ومفهوماً في مواقف الحديث البسيطة.
- ١١- أن يتمكن من التفكير باللغة العربية والتحدث بها بشكل متصل ومترابط لفترات زمنية مقبولة.
- ١٢- إن تعليم الكلام باللغة الأجنبية يعدّ أساساً لممارسة كثير من أنشطة الإنسان وتحقيق أهدافه ومن ذلك:

أ) أن تطلب المتعلم شيئاً ما.

ب) أن يستعلم عن الأماكن والأوقات والأشخاص.

ت) أن يطلب من الآخرين عمل شيء ما.^{١١}

بعض الجوانب المهمة في تعليم الكلام

الجوانب مهمّة في تعليم اللغة العربية وهي النطق، والمفردات، والقواعد.^{١٢}

١- النطق:

من أهم الجوانب، الجانب الصوتي، إذ يرى التربويون الأهمية الكبرى لتعليم النطق منذ البداية تعليماً صحيحاً، والنطق هو المظهر الخارجى لعملية الكلام.^{١٣} فالنطق من أكثر عناصر اللغة صعوبة في تغييره أو تصحيحه بعد تعلّمه بشكل خاطئ. وليكن واضحاً في الأذهان أنه

^{١١} محمود كامل الناقبة ورشدي أحمد طعيمة ، طرائق تدريس اللغة العربية لغير الناطقين بها، ط. ١، (منشورات المنظمة الإسلامية للتربية والعلوم والثقافة-إيسيسكو-٢٠٠٣)، ص. ١٣٠-١٣١.

^{١٢} محمود كامل الناقبة، تعليم اللغة العربية للناطقين بلغات أخرى، أسسه- مداخله- طرق تدريسه، ط. ١، (الرياض: الجامعة أم القرى، ١٩٨٥)، ص: ١٥٩-١٦٣.

^{١٣} على أحمد مذكور، المرجع السابق ، ص: ٩٠.

ليس المطلوب في النطق أن ينطق الدارس بشكل كامل تام.
٢- المفردات:

تعد تنمية الثروة اللغوية هدفا من أهداف أي خطة لتعليم لغة أجنبية، ذلك أن المفردات هي أدوات حمل المعنى، كما أنها في ذات الوقت وسائل التفكير، فبالمفردات يستطيع المتكلم أن يفكر ثم يترجم فكره إلى كلمات تحمل ما يريد.^{١٤}
٣- القواعد:

كثيرا ما يهمل المهتمون بتعليم اللغة الأجنبية الإشارة إلى القواعد، ومهما يكن الأمر فثمة حقيقة لا يمكن إنكارها، وهي أن اللغة تحكمها مجموعة من القواعد التي ينبغي أن يعرفها المتكلم جيّدا، والتي يجب أيضا أن يعرفها الراغب في تعلمها سواء تم ذلك في وقت مبكر أو وقت متأخر، وسواء تم بوعي أو بغيروعي، ونحن إذ نقرر هذا إنما نقرره ونحن واعون تماما بأن صعوبات تدريس القواعد لا تحل ولا يتم التغلب عليها بتجاهل المشكلة، فالقواعد شيء ضروري لتعلم مهارات اللغة.^{١٥}

توجيهات عامة لتدريس الكلام

- التوجيهات العامة التي قد تسهم في تطوير تدريس مهارة الكلام في العربية كلغة ثانية:^{١٦}
- ١- تدريس الكلام يعني ممارسة الكلام : ويقصد بذلك أن يتعرف الطالب بالفعل إلى مواقف يتكلم فيها بنفسه لا أن يتكلم غيره عنه
 - ٢- أن يعبر الطلاب عن خبرة : يقصد بذلك ألا يكلف الطالب بالكلام عن شيء ليس لديه علم به
 - ٣- التدريب على توجيه الانتباه : إن الكلام نشاط عقلي مركب. إنه يستلزم القدرة على تمييز الأصوات عند سماعها وعند نطقها. والقدرة على تعرف التراكيب، وكيف أن اختلافها يؤدي إلى اختلاف المعنى.

^{١٤} محمود كامل الناقبة، المرجع السابق، ص: ١٦١.

^{١٥} محمود كامل الناقبة ورشدي أحمد طعيمة، المرجع السابق، ص: ١٣٤.

^{١٦} المرجع نفسه، ص ١٦٠-١٦٢.

- ٤- عدم المقاطعة و كثرة التصحيح : من أكثر الأشياء حرجا للمتحدث وإحباطا له أن يقاطعه الآخرون.
- ٥- مستوى التوقعات :إن الحقيقة التي ينبغي أن يعرفها معلم العربية كلغة ثانية أن تعلم اللغة الأجنبية، خاصة إن تعلم العربية من لدن المتعلم وهو كبير، يندر أن يصل به إلى مستوى العرب عند ممارسته مهارة الكلام
- ٦- التدرج : ينطق مبدأ التدرج هنا أيضا.. إن الكلام، كما قلنا، مهارة مركبة ونشاط عقلي متكامل. وتعلم هذه المهارة لا يحدث بين يوم وليلة، ولا بين عشية وضحاها.

طريقة تعليم مهارة الكلام

- الطريقة في تعليم مهارة الكلام هي النظام الذي يسير عليه المعلم في إلقاء الدرس ليوصل المعلومات إلى أذهان الطلاب بشكل يحقق أغراض التربية.^{١٧}
- وأما طريقة تدريسها فممنها:
- ١- تدوين رأس الموضوع وقراءته.
 - ٢- مناقشة التلاميذ بهدف توضيح جوانب الموضوع وتحديد أهم عناصره وخصوصها في المراحل الأولى في تعليم التعبير.
 - ٣- مطالبة التلاميذ بالحديث في كل عنصر مع التوجيه.
 - ٤- حديث التلاميذ عن الموضوع.
 - ٥- مناقشة الأخطاء العامة بعد فراغ التلاميذ من حديثهم.^{١٨}

وقال محمد الخطيب «أن طريقة تعليمها» منها: السؤال والجواب، وتدريب التلاميذ على الملاحظة وإدراك العلاقة ويعرض المعلم إلى التلاميذ صور الأشكال ويطلب من التلاميذ التعبير عنها شفويا في جملتين أو ثلاث أو أكثر، والمحادثة، ومناقشة وإعطاء التعليمات

^{١٧} محمد يونس وقاسم بكري، التربية والتعليم الجزء الأول، بلا (الطلبة المتعلمين للإسلامية، كونتور فنوركو، بتا) ص ١٦

^{١٨} إبراهيم محمد عطاء، مراجع في تدريس اللغة العربية. (المدينة المنورة: جامعة الملك، بلا، ٢٠٠٥)، ص ١٦٠-١٥٩

وسائل مهارة الكلام

إنّ من أهم الوسائل والأجهزة التي تفيد الدارس على تعلم مهارة الكلام هي اللوحات الوبرية، والصور العادية والشفافة والأفلام الثابتة، ومعامل اللغات.^{٢٠} وإنّ المعينات البصرية المستخدمة في أنشطة الكلام مثل الرحلات الميدانية والألعاب اللغوية والمعينات مثل لوحة العرض، واللوحة الوبرية وقرص الساعة، والصور والشرائح والأفلام الشريطية الثابتة.^{٢١} وتقوم المعينات البصرية المستخدمة في أنشطة.^{٢٢}

بعض الوسائل التعليمية لتعلم مهارة النطق والكلام:

- ١- تستخدم اللوحات الوبرية لتدريب الدارس على النطق والكلام.
- ٢- تستخدم الأفلام الثابتة في عرض منظم لسلسلة من الاطارات أو الصور التي تعين الدارس على التعبير عن التتابع الزمني للقصة التي يتحدث عنها أو الموضوع الذي يدرسه.
- ٣- تستخدم الصور المفردة و الصور المتسلسلة المصاحبة لحوار معين بهدف تقريب المعنى عند الدارس.
- ٤- يستخدم أيضا قرص الساعة لتعليم الدارسين الوقت، والملصقات والبطاقات البريدية لإثارة اهتمام الدارسين.^{٢٢}

اختبار مهارة الكلام

تهدف اختبارات الكلام إلى قياس قدرة الطالب على الكلام بمستوياته المختلفة، وقد تكون الأسئلة هنا شفوية أو كتابية. ولكن الإجابة في هذه الحالة لابد أن تكون شفوية. ويمكن أن تكون القدرة الكلامية ذات ثلاثة مستويات على الأقل: مستوى النطق ثم مستوى تكوين

^{١٩} محمد إبراهيم الخطيب، طريق تعليم اللغة العربية، (الأردن: مكتبة التوبة، جامعة الاسراء الاردنية، بتا)، ص. ١٥٩-١٥٧

^{٢٠} عبد المجيد سيد أحمد منصور، سيكولوجية الوسائل التعليمية ووسائل تدريس اللغة العربية، ط. ١، (دار المعارف، القاهرة، ١٩٨٣)، ص: ١٦٤.

^{٢١} محبوب إسماعيل صبي وعمر الصديق عبدالله، المعينات البصرية في تعليم اللغة، ط. ١، (الرياض: جامعة الملك سعود، ١٩٨٤)، ص: ٨٣.

^{٢٢} عبد المجيد سيد أحمد منصور، المرجع السابق، ص: ١٧٥.

الجملة ثم مستوى تكوين الكلام المتصل. ومن وسائل قياس القدرة الكلامية: اختبار الأسئلة مكتوبة، اختبار الإعادة الشفهية، اختبار التحويل، اختبار الأسئلة عن الصورة، المحاورة، المقابلة الحرة، المقابلة الموجهة، التعبير الحر.^{٢٣}

إن إقامة اختبار الكلام تعتمد على مرحلة المتعلم. ومن أشكال التعليم يستطيع المدرس أن يستعمل بالطريقة الرادعة أو بالطريقة الحرة. الطريقة الرادعة مثل الاختبار بالقصة. وأما الطريقة الحرة فإن المدرس يترك المتعلم حرًا في التعبير.^{٢٤}

المبحث الثاني : أسلوب المناقشة

مفهوم أسلوب طريقة المناقشة

وهو من الطرق الفعّالة في تدريس اللغة العربية بحيث تنمي معلومات التلاميذ وثروتهم اللغوية، وتحثهم على البحث والاطلاع، وتكسبهم مهارة المناقشة والرغبة في التعبير عن رأيهم وحسن عرض وجهة نظرهم.^{٢٥}

وقال رياض العارف الجيّان إن المناقشة كالتريقة الحوارية هي طريقة تفاعلية وتختلف عنها بأنها تقوم على التحضير المسبق لموضوع الدرس من قبل المتعلمين.^{٢٦}

هو أسلوب قديم في التعليم يرجع للفيلسوف «سقراط» لتوجيه فكر تلاميذه وتشجيعهم وهو تطوير لأسلوب الإلقاء بإدخال المناقشة في صورة تساؤلات تثير الدافعية.^{٢٧}

المهمّات التي يجب على المعلم أن يراعيها في عملية المناقشة :

- ١- التخطيط السليم للدرس، بحيث تنصب المناقشة حول أهداف الدرس
- ٢- ضرورة اهتمام المعلم بالفروق الفردية ، وإتاحة فرصة المناقشة والمشاركة.
- ٣- ضرورة اهتمام المعلم بحفز الطلاب والثناء عليهم واحترام مبادراتهم.^{٢٨}

^{٢٣} محمد علي الخولي، الاختبارات اللغوية، ط ١ (عمان، دار الفلاح، ٢٠٠٠)، ص. ١١٣.

^{٢٤} 69. Djiwandono, M. Soenardi, Tes Bahasa dalam Pengajaran. ITB Bandung. 1996, h

^{٢٥} حسن شحاتة، المرجع السابق، ص ٣٣-٣٤

^{٢٦} رياض العارف الجيّان، المرجع السابق، ص ٦٣-٦٤

^{٢٧} حسن شحاتة، المرجع السابق، ص : ٣٢-٣١

^{٢٨} محمد زياد حمدان ، ترشيد التدريس بمبادئ واستراتيجيات تقنية حديثة ، بلا. بلا. بتا ، ص ٧٣

أنواع المناقشة :

- ١- مناقشة تلقينية : وتعتمد على السؤال والجواب
- ٢- المناقشة الإكتشافية الجدلية : وتعتمد على أسئلة تقود إلى الحلول الصحيحة وإثارة حب المعرفة لدى الطلاب
- ٣- المناقشة الجماعية الحرة : وفيها يجلس مجموعة من التلاميذ على شكل حلقة.
- ٤- الندوة : وتتكون من مقرر وعدد من التلاميذ لا يزيد عن ستة يجلسون في نصف دائرة أمام زملائهم ويعرض المقرر موضوع
- ٥- المناقشة الثنائية : وفيها يجلس ويقوم أحدهما بدور السائل والآخر بدور المجيب
- ٦- طريقة المجموعات الصغيرة : ويسير العمل في هذه الطريقة على أساس تكوين جماعات صغيرة داخل الفصل كل جماعة تدرس وجها مختلفا لمشكلة معينة.^{٢٩}

خواص أسئلة المناقشة :

- ١- أن تدور الأسئلة حول حقائق سبق للتلاميذ تعلّمها.
- ٢- أن تدور الأسئلة حول مشكلات تهدف إلى توجيه أفكار التلاميذ لحلها.
- ٣- ينبغي أن تتحدى الأسئلة تفكير التلاميذ شريطة أن تكون في مستواهم العقلي .
- ٤- أن تتضمن الأسئلة أسئلة للرأى الحرّ حول الحلول الخاصة بمشكلات منهجية
- ٥- أن يكون السؤال واضحا بسيطا موجزا في صياغته .
- ٦- أن تكون لغة السؤال واضحة سليمة محددة .
- ٧- أن يكون إلقاء السؤال بلغة سليمة وبشحنة انفعالية مناسبة تستثير التلميذ .
- ٨- ألاّ يعتمد السؤال عند إلقائه إلى مفاجأة التلميذ وإرباكه .
- ٩- أن توزّع الأسئلة توزيعا عادلا على أساس عشوائي .

^{٢٩} حسن شحاتة، المرجع السابق، ص ٣٢-٣٣ ومحمود أحمد السيد، المرجع السابق ص ٣٠١

١٠- أن تتنوع الأسئلة لتستثير معارف قديمة سبقت دراستها.^{٣٠}

إيجابيات طريقة المناقشة :

- ١- المناقشة تجعل الطلاب مشاركين فعالين في الدرس.
- ٢- إن هذا الأسلوب في التدريس يستثير قدرات الطلاب العقلية
- ٣- أن الطلاب الذين يشاركون في الدرس يشعرون بقيمة العلم.
- ٤- ينمي هذا الأسلوب في الطلاب عادة احترام آراء الآخرين ، وتقدير مشاعرهم
- ٥- يساعد الطلاب على تعويدهم على مواجهة المواقف .
- ٦- يساعد الطلاب على جمع أكبر عدد من المعلومات عن الموضوع .
- ٧- شعور الطالب بالفخر والاعتزاز وهو يضيف الى رصيده زملائه المعرفي
- ٨- يساعد الطلاب على إدراك أن المعرفة لا تكتسب من مصدر واحد فقط
- ٩- يساعد هذا الأسلوب على تقارب آراء الطلاب وأفكارهم.
- ١٠- تساعد هذه الطريقة على تنمية المعلم من خلال التغذية الراجعة .
- ١١- تساعد الطلاب من خلال تنمية روح العمل الجماعي.
- ١٢- يفيد هذا الأسلوب تربويا في تعويد الطلاب على ألا يكونوا متعصبين لأرائهم ومقترحاتهم

سلبيات طريقة المناقشة :

- ١- إذا لم يحدّد المعلم موضوعه جيّداً ، فقد تختلط عليه الأمور .
- ٢- الوقت قد يسرق الجميع ما لم ينتبه إليه المعلم .
- ٣- إذا لم يحدّد المعلم أهداف درسه جيّداً منذ البداية ، فقد يضيع منه الطريق .
- ٤- قد تسيطر مجموعة من الطلاب على إذا لم ينتبه المعلم لذلك.

^{٣٠} حسن شحاتة، المرجع السابق ، ص ٣٤-٣٥

- ٥- هذا الأسلوب قد يجرح مشاعر بعض الطلاب الذين يؤثرون الانطواء
- ٦- إذا لم يستعد الطلاب للمناقشة فإن المناقشة ستكون لا جدوى منها.
- ٧- إذا لم يضبط المعلم إدارة المناقشة فإن الدرس سوف يتحول الى الفوضى .
- ٨- إذا لم يهتم المعلم بتسجيل وتلخيص أهم الأفكار فإنها قد تضيع الفائدة.^{٣١}

آداب المناقشة :

- ١- سيادة النظام ، والبعد عن الفوضى في التعقيب .
- ٢- المجاملة واحترام الآراء وعدم تسفيهاها .
- ٣- عدم المقاطعة في أثناء الحديث .
- ٤- عدم احتكار فرد واحد للكلام ،
- ٥- وجوب إشراك سائر التلاميذ في المحادثة سواء بالاستماع أو المناقشة .
- ٦- الابتعاد عن الانفعال والغضب في أثناء الكلام والردّ والتعقيب .^{٣٢}

المبحث الثالث :أهمية قواعد اللغة العربية

معنى قواعد اللغة العربية

أنّ قواعد العربية تشمل في معناها الحديث عن كلّ علمي (الصرف والنحو) فالصرف مثلاً يعني باللفظة قبل صوغها في الجملة ويبحث أيضاً في حقلي الاشتقاق والتصريف. أما النحو فهو عملية تقنين القواعد والتعليمات التي تصف تركيب الجمل والكلمات وعملها في حالة الاستعمال.^{٣٣}

^{٣١} حسن شحاتة، المرجع السابق، ص ٣١-٣٢ وفيوليت شفيق سريان وصبيح حمدان أبوجلاله، استراتيجيات حديثة في طرائق تدريس العلوم، (بلد النشر- الكويت - الامارات العربية المتحدة، الفلاح للنشر والتوزيع، الطبعة الاولى ١٤٢٠-١٩٩٩م) ص ٥١
Di akses pada tanggal 20 desember 2011 ..<http://tge.gov.sa/vb/showthread.php?t=3708>

^{٣٢} محمود أحمد السيد ، المرجع السابق، ص ٣٠٣

^{٣٣} طه علي حسين الدليعي وسعد عبد الكريم عباس الوائلي، اللغة العربية مناهجها وطرائق تدريسها، ط١ (دار الشروق، ٢٠٠٥) ص ١٨٠-

أهداف تدريس قواعد اللغة العربية

- ١- ضبط حركات ما يكتب وما يلفظ، فتعصم المرء من الخطاء النحوي.
- ٢- التربية العقلية، كانت دراسة النحومفيدة في التربية العقلية .
- ٣- تكوين عادات لغوية صحيحة.
- ٤- نماء الذوق الأدبي عن طريق أسلوب التعبير الأدبي عن بيئهم وحاجاتهم.
- ٥- تفهم صيغ اللغة واشتقاقها عن طريق تحليل القواعد النحوية والصرفية.^{٣٤}

طرق تدريس قواعد اللغة العربية

- الطريقة الأولى: الاستقرائية وهي تعني بفكرة (تداعي المعاني) بالإفادة من المعلومات الماضية وضمها إلى المعلومات الجديدة لتكون علمية واحدة.^{٣٥}
- الطريقة الثانية: القياسية الاستنتاجية هي التي يتم بها انتقال الفكر من الحكم على الكلّي إلى الحكم على جزئياته.^{٣٦}
- الطريقة الثالثة: الاستجوابية وهي التي تعتمد على سؤال الطلاب وإجاباتهم عن دقائق الموضوع الذي يعطونه واجبا بيتيا.^{٣٧}
- الطريقة الرابعة: طريقة المحاضرات وهي تعتمد على حديث الأستاذ.
- الطريقة الخامسة: الاقتضائية وهي تدريس المدرس صلاصة القواعد النحوية .
- الطريقة الفضلى:

- ١- البدء بالطريقة القياسية ثم الانتقال إلى ما بين الاستجواب والاستقراء والإلقاء
- ٢- البدء بالطريقة الاستقرائية.^{٣٨}

^{٣٤} طه علي حسين الدليمي وسعد عبد الكريم عباس الوائلي، المرجع السابق ص ١٩٦-١٩٧

^{٣٥} عابد توفيق الهاشمي، الموجه العملي لمدرس اللغة العربية، ط٣ (مؤسسة الرسالة ١٤٠٣-١٩٨٣) ص ٢١٣

^{٣٦} عابد توفيق الهاشمي، المرجع السابق ص ٢٢٨

^{٣٧} المرجع نفسه ص ٢٤٠

^{٣٨} عابد توفيق الهاشمي، المرجع السابق ص ٢٤٦-٢٥٠

الإرشادات في طريقة تدريس القواعد العربية:

- ١- تُكْتَب الأمثلة التي أعدها المدرس جلية على السبورة.
- ٢- يطالب التلميذ بقراءة الأمثلة.
- ٣- يسير المدرس في المناقشة والاستنباط على النحو الذي شرحناه في الكتاب.
- ٤- تُدَوَّن القواعد بعد استنباطها واضحة على السبورة.
- ٥- تُبَيَّن وجوه المشابهة أو المقابلة بين موضوع الدرس الجديد وموضوع أي درس سابق كلما كان ذلك مفيداً.
- ٦- يُطْلَب إلى التلاميذ تأليف جمل كثيرة تنطبق على التعاريف والقواعد التي استنبطوها.
- ٧- تربط دروس القواعد بدروس الإنشاء كأن يكون موضوع التمثيل في دروس القواعد أحياناً موضوعاً إنشائياً..^{٣٩}

المبحث الرابع : منهج البحث ومدخله

اختار الباحث في هذا البحث البحث التجريبي بالمدخل الكمي ، وهو يحاول هذا البحث أن يأخذ تأثيراً من المتغير المعين على المتغير الآخر بمراقبة جاهدة. يجري هذا البحث باستخدام الاختبار القبلي و الاختبار البعدي لفصل التجربة. والأسلوب المستخدم لهذا البحث هو الإحصاء التائي (T-tes).

فعالية تنمية مهارة الكلام بأسلوب المشاركة ستظهر في الاختبار القبلي و الاختبار البعدي لفصل الثاني العالي الديني (فصل التجربة).

مجتمع البحث وعينته وأسلوب اختيارها

الميدان في هذا البحث هو المدرسة العالية بمعهد «السنيّة» بكنشونج - جمبر. واختار الباحث بهذا الميدان لأن هذه المدرسة مفتوحة لعملية البحث العلمي، أما عينة هذا البحث فهو جميع طلاب الفصل الثاني العالي السنة الدراسية في مدرسة

^{٣٩} علي الجارم ومصطفى أمين، النحو الواضح في قواعد اللغة العربية، بلا (الدار المصرية السعودية) ص ٢٠

«السنيّة» بكنشونج - جمبر، فهي ٣٠ طالبا، وتلك العينة اختارها الباحث لفصل التجربة. وهذه المدرسة - أيضا - من المدارس التي تستخدم اللغة العربيّة كمنهج الدراسي في عملية التعليم ولم تستخدم تنمية مهارة الكلام بأسلوب المشاركة في الحجرة الدراسية. ولذلك أراد الباحث أن يجري الدراسة العلميّة فيها.

متغيرات البحث

متغيرات البحث التي استطاع الباحث أن يصل إليها تنقسم كالتالي:

- ١- المتغير المستقل في هذا البحث تطبيق أسلوب المناقشة لتنمية مهارة الكلام.
- ٢- المتغير التابع في هذا البحث هو نتيجة التعلم لدي الطلبة قبل عملية التجربة وبعدها.
- ٣- المتغير الضابط

المتغير الضابط في هذا البحث هو:

- أ) المواد الدراسية، المواد الدراسية من الكتاب سلسلة « العربية للناشئين ٥ »
- ب) المعلم، المعلم في هذا البحث هو الباحث نفسه.
- ت) الوقت، وقت الدراسة يوم السبت الخصة الثالثة لفصل التجربة.
- ث) وسائل الدراسة، وسائل الدراسة التي يستخدمها الباحث هي المسجلات ، البطاقات (بطاقة المفردات وبطاقة الصور وبطاقة الأرقام) والسبورة والطباشير.

أدوات البحث

الأدوات التي استخدمها الباحث لجمع البيانات هي:

١- الملاحظة (Observation)

هي المراقبة والتدوين للحوادث الواقعة في الموضوع المتعلق بالغرض.^{٤٠} بهذه الطريقة يلاحظ الباحث جميع الحوادث الموجودة في المدرسة العالية «السنيّة» بكنشونج - جمبر التي تتعلق

^{٤٠} Sutrisno Hadi, *Metodologi Research II* (Jogjakarta: Rineka Cipta, 1996), hal. 136

بأسلوب المشاركة فيها. ويقوم الباحث أيضا بهذا الإجراء للحصول على البيانات التي تتعلق بأنشطة في عملية تنمية مهارة الكلام، والاتصال بين الطلاب أنفسهم، والطريقة التعليمية المستخدمة ومشاركة الطلاب في عملية تنمية مهارة الكلام بأسلوب المشاركة. وتقام هذه الملاحظة من خلال عملية التعليم المباشرة.

٢- المقابلة (Interview)

هي طريقة جمع الحقائق والمبحوثين وجها لوجه للحصول المعلومات من مصادرها.^{٤١} ويقوم الباحث بمقابلة معلمي اللغة العربية والطلاب لأخذ البيانات بطريقة المباشرة، ويقدم الباحث الأسئلة المعينة لمقابلتهم لمعرفة نشأة كلام الطلاب وذلك لطلب المزيد وتحقيق المعلومات الميدانية وتثبيتها في المدرسة «السنية» بكنشونج - جمبر. وهي مهمة جدا لجمع المعلومات من مصادرها المباشرة بطريقة السؤال والجواب.

٣- الاختبار

الاختبار هو الوسيلة أو الإجراء أو الأنشطة المركبة لمعرفة قدرة الشخص التي تعكس الكفاءة التي استوعبها في المادة الدراسية المعينة.^{٤٢} أقام الباحث الاختبار القبلي على الطلاب قبل تنمية مهارة الكلام بأسلوب المشاركة ثم يعطى الباحث الاختبار البعدي بعد تنمية مهارة الكلام بأسلوب المشاركة، ذلك لفصل التجربة. ومادة الاختبار هي مطالبة التلاميذ بالحديث بعد استماع الحوار أو النص من الشرائط أو التسجيلات وبعد قراءة النص. ثم بعد الفراغ مطالبتهم بالكلام في الموضوع كله واحدا بعد واحد.

^{٤١} Margono, *Metodologi Penelitian Pendidikan*, (Jakarta: Rineka Cipta), hal. 165

^{٤٢} M. Soenardi Djiwandono. *Tes Bahasa dalam Pengajaran*. (ITB Bandung. 1996 M), Hlm. 1

المبحث الخامس : عرض بيانات المقابلة وتحليلها ومناقشتها

عرض بيانات المقابلة مع معلّم اللغة العربية

قابل الباحث بعد التجربة في الفصل أحد معلمي اللغة و تحدث معه حول درس اللغة العربية وطريقة تدريسها والمشكلة التي تواجه الطلاب ورأيه في تدريس مهارة الكلام وتنميتها بأسلوب المشاركة بطريقة المناقشة .

وقال أحد معلمي اللغة أن اللغة العربية درست في المستويات الثلاثة كلها ، ولا توجد الطريقة الخاصة في تدريس اللغة العربية، والطريقة المستخدمة الآن هي طريقة القواعد والترجمة، والقراءة، والنص الحواري. أما المشكلات التي تواجه الطلاب فمنها ضعفهم في تكوين تركيب الكلمات عند الكلام باستخدام النظام الصحيح لعدم تعودهم على ذلك، وعدم المشرف الخاص بتعلم اللغة العربية. وأرى أن أسلوب المشاركة بطريقة المناقشة هو الأسلوب الجيد والناجح.^{٤٣}

عرض بيانات المقابلة مع بعض الطلاب

وأما بعض الطلاب فقالوا بأن هذا الأسلوب يؤثر كثيرا في تطبيق القواعد العربية في أداء الكلام، وهو يؤدي إلى الكلام متزوّدا بالقواعد العربية والمفردات وكذلك يؤثر كثيرا في الدافعية والرغبة في الكلام وبالنسبة للمفردات قد ازدادت بالمفردات الجديدة المستخدمة في النصوص العربية وبالمفردات المستخدمة أثناء المناقشة من قبل بعض الطلاب، وبعضهم يقول أنّ هذا الأسلوب يورث أيضا الطلاقة في الكلام لأنّ الطلاقة كثر حصولها بالتعويد على أداء الكلام، ورأى البعض الأخر من المشاكل في أداء الكلام ضعف تكوين الكلمات والجمل وهذا أسلوب المشاركة يساعد كثيرا في إزالة ذلك.^{٤٤}

وقد اتضح مما تقدم من محصولات المقابلة مع بعض معلمي اللغة العربية وبعض الطلاب أنّ أسلوب المشاركة بطريقة المناقشة قد عرفه طلاب مدرسة «السنيّة» العالية لتعودهم على ذلك الأسلوب، وأنه لم يسبق تطبيقه وإجراءاته في المدرسة العالية من قبل، وأنه يؤثر جيدا في الدافعية والشجاعة والرغبة لدى الطلاب في الكلام ويكثر ثروة المفردات الجديدة

^{٤٣} حصول المقابلة مع بعض معلمي اللغة العربية، في إدارة المعهد والمدرسة،

^{٤٤} حصول المقابلة مع بعض الطلاب، في حجرة الدرس،

المستخدمة في النصوص العربية والكلام. وأنّ بعض الطلاب قبل تطبيق هذا السلوب يشعر بالخوف من الخطأ في الكلام وتكوين الكلمات ولكن بعد تطبيقه لا يخاف من الخطأ في الكلام ويتّضح من هذه المعلومات وهذا التحليل أنّ هذا الأسلوب يؤثّر إيجابيا في تنمية مهارة الكلام.

خلاصة

إنّ تدريس مهارة الكلام بأسلوب المشاركة بطريقة المناقشة يعني نطق الحروف من مخارجها الأصلية ويرقي إلمام الطلاب بالمفردات اللغوية والمفردات الجديدة ويورث الطلاب الطلاقة في أداء الكلام. لذا هذه الطريقة يسهّل على الطلاب تطبيق القواعد العربية في الكلام وتطويره. بجانب تلك المزايا ترقى هذه الطريقة كفاءة الطلاب في استخدام النظام الصحيح لتركيب الكلمات العربية عند الكلام وينشئ شجاعة لدى الطلاب ويزيد من دافعيتهم في أداء الكلام.

المراجع العربية

الخطيب، محمد إبراهيم، طريق تعليم اللغة العربية، (الأردن: مكتبة التوبة، جامعة الاسراء الاردنية)

الدليمي، طه علي حسين وسعد عبد الكريم عباس الوائلي، اللغة العربية مناهجها وطرائق تدريسها، ط ١ (دار الشروق، ، ٢٠٠٥)

الدين، صلاح. تدريس اللغة العربيّة بالمرحلة الابتدائية، أسسه وتطبيقاته، (الكويت. للمطبعة النشر والتوزيع. ١٩٧٤ م).

الهاشمي، عابد توفيق، الموجه العملي لمدرس اللغة العربية، ط ٣ (مؤسسة الرسالة ١٤٠٣- ١٩٨٣)

الناقة، فتحي علي يونس ومحمود كامل، أساسيات التعليم اللغة العربية، ط ١ (قاهرة: دار الثقافة، ١٩٧٧ م)

الناقة، محمود كامل ورشدي أحمد طعيمة، طرائق تدريس اللغة العربية لغير الناطقين بها، ط ١، (منشورات المنظمة الإسلامية للتربية والعلوم والثقافة- إيسيسكو- ٢٠٠٣) الناقة، محمود كامل، تعليم اللغة العربية للناطقين بلغات أخرى، أسسه- مداخلة- طرق

- تدريسه، ط. ١، (الرياض: الجامعة أم القرى، ١٩٨٥)
- حمدان، محمد زياد، ترشيد التدريس بمبادئ واستراتيجيات تقنية حديثة ، بلا، بلا، بتا . محمد على الخولي، الاختبارات اللغوية ، ط ١ (عمان، دار الفلاح، ٢٠٠٠).
- شحاتة، حسن، تعليم اللغة العربية بين النظرية والتطبيق ، ط ٢، (القاهرة: دار المصرية اللبنانية القاهرة، ١٤١٤-١٩٩٣)
- صابر، محي الدين، قضايا نشر اللغة والثقافة الغربية الإسلامية في الخارج، المجلة العربية للدراسة اللغوية، المنظمة العربية للتربية والثقافة والعلوم، معهد الخرطوم، (السنة ١٩٨٢).
- صيني، محبوب إسماعيل وعمر الصديق عبدالله، المعينات البصرية في تعليم اللغة، ط. ١، (الرياض: جامعة الملك سعود، ١٩٨٤).
- عطاء، ابراهيم محمد، مراجع في تدريس اللغة العربية. (المدينة المنورة: جامعة الملك، بلا، ٢٠٠٥)
- عليان، أحمد فؤاد، المهارات اللغوية ماهيتها وطرائق تدريسها، ط ١، (الرياض: دار السلم، ١٩٩٢).
- مدكور، على أحمد، تدريس الفنون اللغة العربية، ط. ١، (القاهرة: دار الفكر العربي، ٢٠٠٢).
- مصطفى، إبراهيم والآخرين، المعجم الوسيط، ط. ٢، ج. ٢، (تركيا: المكتبة الإسلامية، ١٩٧٢).
- منصور، عبد المجيد سيد أحمد، سيكولوجية الوسائل التعليمية ووسائل تدريس اللغة العربية، ط. ١، (دار المعارف، القاهرة، ١٩٨٣).

المراجع الأجنبية

- Djiwandono, M. Soenardi. 1996. **Tes Bahasa dalam Pengajaran**. Bandung: ITB.
- Margono, **Metodologi Penelitian Pendidikan**, t.t. Jakarta: Rineka Cipta.
- Nurhadi, dkk. 2004. **Pembelajaran Kontekstual dan Penerapannya dalam KBK**. Malang: Universitas Negeri Malang.
- Sutrisno Hadi. 1996. **Metodologi Research II**. Jogjakarta: Rineka Cipta.